٤ محاضرات

"الاضطرابات اللغوية"

(٨)

* اللغة: وسيلة الاتصال الاجتماعي
  - للتعبير عن الذات
  - فهم الاخرين
  - وسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي.

* تعريف اللغة: انها نظام من الرموز تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة

* تقسم اللغة من حيث طبيعتها الى مظهرين:
  - اللغة غير اللفظية ← اللغة الاستقبالية
  - اللغة اللفظية ← اللغة التعبيرية: اللغة المنطوقة والمكتوبة.

* المقصود باللغة وصطلح الكلام ومصطلح النطق ← حيث ترتبط ببعضها.

Language	speech	Articulation

١) الكلام: القدرة على تشكيل وتنظيم الاصوات في اللغة اللفظية.
النطق: الحركات التي تقوم بها الحبال الصوتية اوجهاز النطق اثناء اصدار الاصوات.

* ان للغة اصولا بيولوجية تتمثل في الاستعداد البيولوجي والعقلي، وانها تسير وفق اربع مراحل هي:

١- البكاء: يعبر الطفل عن حاجاته وانفعالاته بالصراخ منذ الميلاد وحتى الشهر التاسع من العمر.

٢- المناغاة: في هذه المرحلة يصدر الطفل الاصوات او المقاطع ويكررها وتمتد من الشهر الرابع وانتهي تقريبا وحتى الثامن او التاسع.

٣- التقليد: في هذه المرحلة يقلد الطفل الاصوات او الكلمات التي يسمعها تقليدا خاطئا فقد يغير او يبدل او يحذف او يعرف مواقع الحروف من الكلمات التي ينطقها. وقد يرجع ذلك الى عوامل كثيرة اهمها عدم نضج جهاز النطق، وضعف الادراك السمعي، وقلة التدريب، ولكن مع الاستمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب تصبح قدرة الطفل على التقليد اكثر دقة وتمتد هذه المرحلة منذ نهاية السنة الاولى وحتى الرابعة او الخامسة.

٤- المعاني: في هذه المرحلة يربط الطفل بين الرموز اللفظية ومعناها، وتمتد هذه المرحلة منذ السنة الاولى من العمر وحتى عمر الخامسة وبعدها.

* تختلف مظاهر الحصول اللغوي للطفل من عمر الى آخر حسب مراحل نموه:

السنة الاولى: كلمة واحدة
= الثانية: الجملة من كلمتين.
= الثالثة: تكوين الجمل
= الرابعة: تناول الحديث مع الاخرين
= الخامسة: تكوين الجملة الكاملة.

* حصيلة الطفل اللغوية في سن السادسة حوالي ٢٥٠٠ كلمة. وحين الدراسة يكون اكثر اتزانا.

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي

١- الجنس : الاناث اسرع في نموهن اللغوي من الذكور .
٢- العوامل الاسرية :- ترتيب الطفل في الاسرة .
- الظروف الاقتصادي والاجتماعي للاسرة .
الطفل الوحيد : اكثر اثراء للحصول اللغوي .
اطفال الملاجئ : اقل حصولا من الناحية اللغوية بسبب قلة خبراتهم واتصالهم مع الاخرين
٣- الوضع الصحي والحسي للفرد : حيث يتأثر النمو اللغوي بسلامة الاجهزة الحسية والسمعية والبصرية والتطقية للفرد .
٤- وسائل الاعلام : اهمية دور الاذاعة ، التلفزيون ، الشبكة الفضائية - - .
٥- عملية التعلم : ويقصد بذلك ان عملية التعلم وما تتضمنه من قوانين التعزيز والاستعمال والاهمال تلعب دورا مهما في تعلم اللغة .
٦- القدرة العقلية : ويقصد بذلك ان اهمية القدرة العقلية (الذكاء) في النمو اللغوي للطفل فالطفل الذي يتميز بذكاء عال يفوق الاطفال العاديين والمعوقين عقليا واكتسابه للغة في عمر زمني مبكر . مكن المعاقين عقليا .

مظاهر اضطرابات اللغة

اولا: اضطرابات النطق : وتشمل
الشرح ١- الحذف ٢- الابدال ٣- الاضافة ٤- التشويه .

١- الحذف omission : ويقصد به ان يحذف الفرد حرفا او اكثر من الكلمة مثلا (خوف بدلا من كلمة خروف) وتعتبر هذه الظاهرة امرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر بعد ذلك . فالفرد الذي يتكلم من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة ، يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية .

٢- الابدال substitution : ويقصد بذلك ان الفرد يبدل حرفا باخر من حروف الكلمة مثلا (ستيتة بدلا من كلمة شكينة) و (حشن بدلا من كلمة شمن) وتعتبر امرا طبيعيا ومقبولا حتى سن دخول المدرسة ولكن بعدها يعتبر لديه اضطراب في النطق

٣- الاضافة Additions : ويقصد به ان يضيف الفرد حرفا جديدا الى الكلمة المنطوقة مثلا (لعبات بدلا من كلمة لعب) وتعتبر طبيعية الى عمر دخول المدرسة وبعدها يعتبر لديه اضطراب بالنطق .

٤- التشويه Distortions : ويقصد ان ينطق الكلمات بالطريقة المألوفة في مجتمعها . وتعتبر طبيعية الى عمر دخول المدرسة وبعدها تعتبر اضطراب .

ثانيا : اضطراب الصوت voise disorders : ويقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته او ارتفاعه ، او انخفاضه ، او توحيته وتظهر اثار ~~وظهر~~ مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين

ثالثا اضطرابات الكلام : Speech Disorders

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر غير مرتبطة بطريقة تنظيم الكلام وحدته وسرعته ونغمته وطلاقته، وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية :

أ- ظاهرة التأتأة في الكلام stuttering : وفي هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الاول من الكلمة عددا من المرات، او يتردد في نطقة عددا من المرات ويصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية، مثل تعبيرات الوجه، او حركة اليدين .

ب- ظاهرة السرعة الزائدة في الكلام Cluttering : وفي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات، ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية ايضا، مما يؤدي الى صعوبة فهم المتحدث، ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

ج- ظاهرة الوقوف اثناء الكلام Blocking : وفي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام، بعد كلمة او جملة تماما لفترة غير عادية، مما يشعر السامع بانه انتهى من كلامه، مع انه ليس كذلك، وتؤدي اضطرابات الكلام ايا كانت الى صعوبات في التعبير عن الذات تجاه الاخرين .

رابعا : اضطرابات اللغة Disorders Language : ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة تقع من حيث زمن ظهورها، او تأخرها او سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها، او صعوبة قراءة او كتابتها، وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية :-

١- تأخر ظهور اللغة : وفي هذه الحالة لا تظهر الكلمة الاولى عند الطفل في العمر الطبيعي لظهورها، وهو السنة الاولى من عمر الطفل، بل قد تتأخر الى العمر الثانية او اكثر، ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين، وفي الحصول اللغوي للطفل، وفي القراءة والكتابة فيما بعد.

٢- فقدان القدرة على فهم اللغة واصدارها Aphasia : وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يفهم اللغة المنطوقة، كما لا يستطيع ان يعبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة، ويمكن ان نميز بين نوعين من حالة الافازيا :-

أ- المكتسبة :- هي فقدان القدرة على فهم اللغة، او اصدارها، والتحدث للفرد بعد مرحلة اكتساب اللغة .

ب- وهي الحالة التي تحدث للفرد قبل اكتساب اللغة حيث يترتب على اصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين، وفي التعبير عن الذات، وفي الحصول اللغوي للفرد فيما بعد وتصاحب مثل هذه المشكلات اثار انفعالية سيئة على الفرد نفسه .

٣- صعوبة الكتابة Dysgraphia : وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها - والمتوقع كتابتها من هم في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى اقل مما هو متوقع .

٤- صعوبة التذكر والتعبير : ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب وفي ثم التعبير عنها، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد الى وضع اية مفردة بدلا من تلك الكلمة .

٥- صعوبة فهم الكلمة او الجمل : ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة او الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة او الجملة دون فهمها .

٦- صعوبة القراءة Dyslexia : وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل ان يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة ، والمتوقع قراءة ترتيب من هم في عمره الزمني ، فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه .

٧- صعوبة تركيب الجملة ، ويقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها ، لتحطي المعنى الصحيح * وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب .

نسبة الاضطرابات اللغوية

تختلف نسبة الافراد المصابون باضطرابات لغوية تبعا لاختلاف الدراسات او الابحاث التي اجريت حول ذلك الموضوع من حيث انواعها واسبابها ، فعلى سبيل المثال نسبة الملايين الدارسين الذين يعانون من اضطرابات لغوية تقدر بـ ١٠٪ من مجموع الطلبة في المدارس .

اسباب الاضطرابات اللغوية

١- الاسباب الوظيفية او النفسية : ويقصد بذلك تلك الاسباب المرتبطة باساليب التنشئة الاسرية والمدرسية ، وخاصة تلك الاساليب القائمة على اساليب العقاب باشكاله ، وخاصة العقاب الجسدي . وعليه فهناك علاقة ارتباطية بين مثلا : التأتأة او التلعثم او السرعة الزائدة في الكلام وبين اساليب التنشئة الاسرية او المدرسية .

٢- الاسباب العصبية : الاسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيب ذلك الجهاز من تلف او اصابة قبل او اثناء او بعد الولادة .
(مثل الاطفال شلل الدماغي)

* ومن مظاهر الاضطرابات اللغوية والتي تعود الى اسباب مرتبطة بتلف الدماغ مثل حالات فقدان القدرة على النطق ، صعوبة القراءة والكتابة وصعوبة فهم الكلمات او الجمل وصعوبة تركيب الجمل من قواعد اللغة ومعناها . وتظهر لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم (لاصابة الدماغ) .

٣- اسباب مرتبطة باعاقات اخرى : ويقصد بذلك ان الاضطرابات اللغوية ظاهرة مميزة لذوي الاعاقات السمعية ، العقلية ، الانفعالية ، صعوبة التعلم

٤- الاسباب العضوية . تعتبر سلامة الاجهزة العضوية المسؤولة عن اصدار الاصوات ونطقها ، مثل الحنجرة وفم الحلق والفكين والانف ، الشفتين والاسنان واللسان ... شرطا رئيسيا من شروط سلامة الفرد من الاضطرابات اللغوية وخاصة اذا لم يعاني الفرد من اعاقة .

قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية

توصي ثلاث مراحل اساسية ومتكاملة لعملية القياس والتشخيص :-

١- مرحلة التعرف الميداني على الاطفال ذوي المشكلات اللغوية :
ملاحظة الوالدين والمعلمين مظاهر النمو اللغوي -- -- .

٣- مرحلة الاختبار الطبي الفسيولوجي للاطفال ذوي المشكلات اللغوية:
وفي هذه المرحلة، ويعد تحويل الاطفال ذوي المشكلات اللغوية او الذين يشك بانهم يعانون من اضطرابات لغوية، الى الاطباء ذوي الاختصاص في موضوعات الانف والاذن والحنجرة وذلك من اجل الفحص الطبي الفسيولوجي لمعرفة مدى سلامة الاجهزة الجسمية ذات العلاقة بالنطق واللغة، كالاذن والانف والحبال الصوتية، واللسان والحنجرة ---..

٢- مرحلة اختبار القدرات الاخرى ذات العلاقة للاطفال ذوي المشكلات اللغوية:
وفي هذه المرحلة، ويعد التأكد من خلو الاطفال ذوي المشكلات اللغوية من الاضطرابات العضوية يتم تحويل هؤلاء الاطفال الى ذوي الاختصاص في الاعاقة العقلية والسمعية، والشلل الدماغي، وصعوبة التعلم ---.. وذلك للتأكد من سلامة الطفل من الاعاقة.

٤- مرحلة تشخيص مظاهر الاضطرابات اللغوية للاطفال ذوي المشكلات اللغوية.
وفي هذه المرحلة، وعلى ضوء نتائج المرحلة السابقة، يحدد الاخصائي في قياس وتشخيص الاضطرابات اللغوية مظاهر الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل في اختبارات، اختبار هايكل سيت لصعوبات التعلم

الخصائص السلوكية لذوي الاضطرابات اللغوية

١- الخصائص العقلية: وتقصد بالخصائص العقلية، اداء المفحوص على اختبارات الذكاء، مثل مقياس ستانفورد-بينه او وكسلر، وتشير الدراسات الى تدني اداء ذوي الاضطرابات اللغوية على مقاييس القدرة العقلية، مقارنة مع اقرانهم العاديين المتناظرين في العمر الزمني، اذا ارتبطت مع الاعاقات الاخرى مثل السمعية العقلية ---..

٢ تدني الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في اختبارات التحصيل الاكاديمي، وخاصة اذا اضفنا الى العوامل النفسية والاجتماعية التي تدني التحصيل الاكاديمي لديهم.

٣- الخصائص الانفعالية والاجتماعية.
وتقصد بالخصائص الانفعالية والاجتماعية، تلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات اللغوية من انفسهم، ومن موقف الاخرين منهم، وبسبب ارتباط بعض مظاهر الاضطرابات اللغوية بمظاهر الاعاقة العقلية، السمعية، الشلل الدماغي تعليه الخصائص هي: ١- الشعور بالرفض من الاخرين
٢- الانطواء
٣- الانسحاب من المواقف الاجتماعية.
٤- الاحباط
٥- الشعور بالفشل ٦- الشعور بالنقص، ٧- الشعور بالذنب
٨- العدوانية نحو الذات او الاخرين
٩- الفشل في حماية انفسهم بطريقة مناسبة فيقط او ما يعبر عنه باسم الحماية الزائدة.

البرامج التربوية لذوي الاضطرابات اللغوية

١- مراكز الاعاقة الدائمة (المتوسط) (اعاقة عقلية، سمعية + انفعالية شلل دماغي، اوصعوبات التعلم) وتقدم فيها برامج صحية واجتماعية وتربوية في نفس المراكز.

٢- مراكز الصفوف الخاصة (النظرية)

٣- الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية

٤- الدمج الكلي.

المهارات التي تتضمنها البرامج التربوية لذوي الاضطرابات اللغوية:

١- مهارة تعليم الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من قبل اخصائيين في تعليم اللغة واضطراباتها، ويطلق على هذا الاخصائي مصطلح (معالج النطق) Speech Therapist

٢- مهارة تعليم الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية وفق مبادئ تعديل السلوك واساليبه، ويقصد بذلك وضع خطط تعليمية تقوم اساسا على اساليب تعديل السلوك، والمتمثلة في اساليب التعزيز الايجابي او السلبي او العقاب او تشكيل السلوك او التقليد ...

٣- مهارة اختيار الموضوعات المناسبة للحديث فيها، ويقصد بها معلم الاطفال ذوي اضطرابات اللغوية العمل مع الطلبة القيام على اختيار الموضوعات المحببة او المشوقة للاطفال، اذ يعمل ذلك على تشجيع الاطفال على الحديث عن تلك الموضوعات، كما يعمل على تحقيق التوتر الانفعالي لدى الطلبة ذوي الاضطرابات الانفعالية.

٤- مهارة استماع معلم الاطفال ذوي المشكلات اللغوية كحديث هؤلاء الاطفال دون ان تبدو عليه مظاهر ضجر او قبول هؤلاء الاطفال ذوي المشكلات اللغوية وخاصة الاطفال ذوي المشكلات اللغوية المتمثلة في التأتأة او السرعة الزائدة في الكلام.

٥- مهارة تشجيع الاطفال ذوي المشكلات اللغوية، وخاصة مشكلات التأتأة او السرعة الزائدة في الكلام، على الحديث امام الاخرين، وبفواصل زمنية محددة بين كل كلمة واخرى.

٦- مهارة تقليد نطق الكلمات او الجمل بطريقة صحيحة. ويقصد بذلك تشجيع الاطفال ذوي المشكلات اللغوية على تقليد الاخرين ذوي النطق الصحيح، او العمل على تقليد النماذج الكلامية الصحيحة، وتعزيزها، وخاصة اذا ما استخدم اسلوب تحليل المهارات والمصحوب بالتعزيزات الايجابية.

٧- مراعاة مهارات تعليم الاطفال ذوي الاعاقة العقلية والسمعية والانفعالية والشلل الدماغي وصعوبات التعلم، والذين يظهرون اضطرابات لغوية وخاصة ما يتعلق باستخدام الايحاءات او الاشارات او النماذج الكلامية والتي ذكرها عند الحديث عن البرامج التربوية لذوي الاعاقة العقلية، والسمعية، والانفعالية والشلل الدماغي، وصعوبات التعلم.

أ.د. ناديه سماقية